

## فتاوى ابن تيمية | 642 من 782 | محبة الله لعباده ومحبته لهم له-

### الجزء الأول | الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان أضواء من فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية في العقيدة للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس السادس والاربعون بعد المئة الثانية. الحمد لله رب العالمين على ما أنعم والصلوة والسلام على نبينا 00:00:00

محمد وعلى الله واصحابه خير الأئمّة. أما بعد فيواصل الشيخ رحمة الله كلامه على اثبات محبته لله لعباده المؤمنين ومحبة المؤمنين لربهم فيقول ومن المعلوم انه قد دل الكتاب والسنة واتفاق سلف الأمة - 00:00:28

على ان الله يحب ويرضى ما امر بفعله من واجب ومستحب. وان لم يكن ذلك موجودا وعلى انه قدير وعلى انه قد يريد وجود امور يبغضها ويستخطها من الاعيال والأفعال كالفسق والكفر - 00:00:51

قد قال الله تعالى ولا يرضى لعباده الكفر. والمقصود هنا انما هو ذكر محبة العباد للهتهم قد تبين ان ذلك هو اصل اعمال الايمان ولم يتبيّن بين احد من سلف الامة من الصحابة والتابعين لهم باحسان نزاع في ذلك - 00:01:14

وكانوا يحركون هذه المحبة بما شرع الله ان تحرك به من انواع العبادات الشرعية كالعرفان والايام والسماع الفرقان قال تعالى وكذلك اوحينا اليك روحنا من امرنا ما كنت تدرى ما الكتاب ولا الايمان - 00:01:38

إلى اخر السورة ثم انه لما طال الامر صار في طوائف المتكلمة من المعتزلة وغيرهم من ينكر هذه المحبة وصار في بعض الصوفية من يطلب تحريكيها بانواع من سماع الحديث - 00:02:08

كالتغيير وسماع البكاء والتصدية. فيسمعون من الاقوال والاشعار ما فيه تحريك جنس الحب يحرك الذي يحرك من كل قلب ما فيه من الحب بحيث يصلح لمحبي الاوثان والصلبان والاخوان والاوطن والمرودان والنسوان - 00:02:28

كما يصلح لمحبي الرحمن ولكن كان الذين يحضرون من الشيوخ يشترطون له المكان والامكان والخلان. وربما اشترطوا له الشيخ الذي يحرس الذي يحرس من الشيطان. ثم توسيع في ذلك غيرهم حتى خرجنوا - 00:02:55

فيه الى انواع من المعاشي بل الى انواع من الفسق بل خرج فيه طوائف الى الكفر الصريح بحيث يتواجدون على انواع من الاشعار التي فيها الكفر والالحاد مما هو من اعظم انواع الفساد - 00:03:19

ويتّبع ذلك لهم من الاحوال بحسبه كما تنتج لعباد المشركين واهل الكتاب عبادتهم بحسبها والذي عليه محقق المشايخ انه كما قال الجنيد رحمة الله من تكلف السماع فتن به - 00:03:39

ومن صادفه السماع استراح به. ومعنى ذلك انه لا يشرع الاجتماع لهذا السماع المحدث ولا يؤمر به ولا يتّخذ دينا وقربة. فان القرب والعبادات انما تؤخذ من الرسل الله وسلماته عليهم. فكما انه لا حرام الا ما حرم الله. ولا دين الا ما شرعه الله - 00:04:02

قال الله تعالى ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله. ولهذا فقال تعالى قل ان كنتم تعجبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم فجعل محبتهم لله موجبة لمتابعة رسوله - 00:04:32

وجعل متابعة رسوله موجبة لمحبة الله لهم. قال ابي بن كعب رضي الله عنه عليكم بالسبيل والسنة فانه ما من عبد على السبيل والسنّة ذكر الله فاقشعر جلدہ من مخافة الله الا تتحات عنہ - 00:04:56

اهياه كما يتحات الورق كما يتحات الورق اليابس من الشجر. وما من عبد على السبيل والسنة ذكر الله خاليا ففاضت من خشية الله الا من لم افاضت من خشية الله عيناه الا لم تمسه النار ابدا - 00:05:18

وان اقتصادا في سبيل وسنة خير من اجتهاد في خلاف سبيل وسنة. فاحرصوا ان تكون اعمالكم واجتهاها على منهاج الانبياء وستهم فلو كان هذا يعني سماع الصوفية وانشيدهم مما يؤمر به ويستحب وتصلح - 00:05:42

به القلوب للمعبد المحبوب لكان ذلك مما دلت عليه الادلة الشرعية ومن المعلوم انه لم يكن في القرون الثلاثة المفضلة التي قال فيها النبي صلي الله عليه وسلم خير القرون قرني الذي بعثت فيه. ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم لا في الحجاز ولا في - 00:06:07 ولا في اليمن ولا في العراق ولا في مصر ولا في خراسان احد من اهل الخير والدين يجتمع على السماع المبتدع لصلاح القلوب. ولهذا كرهه الائمة كالامام احمد وغيره حتى عده الشافعي من احداث الزنادقة حين قال خلفت بغداد شيئا احدثه - 00:06:35

او الزنادقة يسمونه التغبير يصدون به الناس عن القرآن قلت ومثله الان ما احدثته بعض الجماعات الحزبية مما يسمونه بالانشيد الاسلامية ويهتم به ليصدوا به الناس عن اتباع السنة. ثم قال الشيخ رحمه الله - 00:07:00

اما ما لم يقصده الانسان من الاستماع فلا يترب عليه لا نهي ولا ذم باتفاق الائمة. ولهذا لا يترب الذم والمدح الاستماع لهذا لا يترب الذم والمدح على الاستماع لا على السماع - 00:07:25

فالمستمع فالمستمع للقرآن يثاب عليه. والسامع له من غير قصد ولا ارادة لا يثاب على ذلك اذ الاعمال بالنيات وكذلك ما ينهى عن استماعه من الملاهي لو سمعه السامع بدون قصده - 00:07:48

لم يضره ذلك الى ان قال الشيخ والمقصود هنا ان المقاصد المطلوبة للمربيين تحصل بالسمع الایمانی القرأنی النبوی الدینی الشرعی الذي هو سماع النبیین وسماع العالمین وسماع العارفین وسماع المؤمنین. قال تعالی اولئک الذین انعم اللہ علیہم - 00:08:08 من النبیین من ذریة ادم الى قوله اذا تلی عليهم ایات الرحمن خروا سجدا وبکیا وقال تعالی ان الذین اوتوا العلم من قبله اذا يتلی عليهم يخرون للاذقان سجدا الى قوله ویزیدهم خشوعا. قال تعالی اذا سمعوا ما انزل الى الرسول تری اعینهم تفیض من الدمع من - 00:08:37

ما عرفوا من الحق. قال تعالی انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم. واذا تلیت عليهم ایاته زادتهم ایمانا. وعلى ربهم يتوكلون وقال تعالی الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون - 00:09:06 ربهم الایة وكما مدح المقربين على هذا السماع فقد ذم المعرضين عنه في مثل قوله ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبیل الله بغير علم ویتخدھا هزوا الى قوله. واذا تلی علىه - 00:09:31

ایاتنا ولی مستكبرا كان لم يسمعها كان في اذنيه وقع ابشره بعذاب اليم وقال تعالی والذین اذا ذکروا بایات ربهم لم يخروا عليها صما وعميان. وقال تعالی فما لهم عن التذكرة معرضین؟ کانهم حمر - 00:09:51

مستنفرة فرت من قسوة وبهذا تنتهي هذه الحلقة فالى الحلقة القادمة باذن الله والسلام ورحمة الله وبركاته - 00:10:17